Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقفلت السكة وعدت أستأنف عملى مع السيدة التى لا تشبع من القلق ، قالت :

ـــ أنا أحس وأنا فى عيادتك أن أعراض المرض تزول تماما ..

فأجبتها وأنا أضحك :

ـــ فوقنا شقة خالية ..

فأومأت بعينها المكحولة وهزت رأسها لتقول إن هناك فرقا بين الشقتين ، فقلت لها :

ـــ شكرا ، وأنا تحت أمرك ، من واجبنا أن نجيب عن كل ما تسألون ، وسرنى أن المحادثة بدأت تنهى نفسها ، وأخذت أقفل أدراج المكتب وتحركت هى فى مقعدها .. فدق جرس التليفون .

قلت لمحدثى وأنا واقف :

ـــ الآن ؟ مستحيل ، وأنا أيضا فى غاية التعب . اعذرنى .. وباسم الإنسانية أستمهلك حتى آكل .. أنا آلة فرغ منها الزيت .. اتفقنا إذن ، يحرسك الله .

وخرجت وهى من ورائى ، فرأيت العيادة ساكتة ، وضجيج الترام يأتى إلى آذاننا من بعد ونحن نجتاز الصالة ، والممرض النوبى الطويل نائم وهو جالس ، وهناك سيجارة نفحه بها أحد الزباين كانت تحترق وحدها على منضدة .

ثم أقفل من ورائنا الباب ..

فتحت لى الباب خادم صغيرة تلبس جلبابا من القطن كان أكبر من جسمها بكثير .

ومررت فى مدخل يدل على الإهمال ، والصالة خالية ليس فيها فرش ،